انها انتفاضة ثالثة

السيد رئيس التحرير،
تحية طيبة وبعد:

اخيرا اراك تعيد الفطنة الوطنية عندما تتعرض الى السادة والوزراء ورئيسهم وعساكرهم الذين ركبوا موكب الديمقراطية البائسة، السلم الذي يرفع في الحرب الاهلية والهاوية التي ستفقدنا القليل... القليل جدا... حتى احلامنا، انهم هم.. هم.. كغيرهم منا يلهون بربطة عنق التوزير والعطوفة وبريق السجاد وسلاح الحماية الشخصية، انهم جميعا تحت سقف اوسلو وديمقراطيتها الزائفة وقعوا في الفخ وبانت عورتهم، لاحظ سوء اداء الكتائب والميليشيات السوداء لتزيد هما اكبر، لتحافظ على امن من؟ اين العمليات التي سوقت بالاستشهادية؟ اين مقاومه الاحتلال؟ اين النضال المنشود المشدود بسواعد المناضلين التقيين بقتلاهم في الجنة والمسكين المجند للقمة عيشه في النار، القربان الذين يريدون بقتله وذبحه دون الرجوع الى «زغب» الحواصل ليدخلون به الجنه؟اين هم الآن؟ في القدس ام في جاكارتا ام اوسلو؟ اين دماء الاستشهاديين؟ هل هو في المزايدة الجهادية سيارات الاجرة للزهار وشركاه؟

ارجو ان تتابع المستوزرين الجدد... تتابع.. الفتنة.. والتفخيخ غير المعهود في الحركة الوطنية الا في نهاية ثورة عام 1936. ومسوقي التسول حتى تشبع رغبتك الوطنية التي لا اشك فيها.

احمد دغلس ـ النمسا
www.daghlas.com

أُمة الأموات

■ نحن امة اموات ولاجدال في هذه الحيثية حيث يزخر موروثنا الثقافي بصور عجيبة وغريبة بل بكم هائل وكبير من الخلافات المتنوعة في هذا الباب والغريب في الامر ان لعنة موتانا لاتزال تلاحقنا حتى في القرن العشرين وستظل تلاحقنا الى الابد لانها في نظر الكل من مسلمات الاعتقاد التي لا يجب التخلي عنها ويجب ان نوالي ونعادي فيها ومن اجلها بل تتطور لتصير في اكثر الاوقات فيصلا بين الكفر والايمان بين الحق والباطل، فهناك الكثير من قضايا الدين بل اغلبها ارتبطت علاقتها بقضايا اموات يجب تقديسهم كما انه يجب في نظر طائفة اخرى مثلت الطرف الاخر لعنهم وهكذا دواليك وعلى سبيل المثال وكي نقرب ذلك اكثر دعونا نأخذ واحدا من (قائمة اموات امتنا) لنر اثره الحالي في علاقات كثير من الجماعات الاسلامية وليكن ذلك (معاوية) فالشيعة المتظلمون لمقتل علي والحسين يرون انه من ابجديات ايمان المرء كفره به وتكفيره له وبين به وله يكمن عداء اخر لان السنة يرون ان معاوية صحابي والصحابة خط احمر ومن نال منهم فقد نال من رسالة الله التي بلغها هولاء ومن نال من رسالة الله فقد...الخ لتصل المعادلة في الاخير الى التكفير كما هو حال الاخرين لنصل ايضا في النهاية الى امر حتمي وهو ان الفجوة الحاصلة بين كثير من الجماعات ربما كان سببها رجلا او رجلين تصارعا على منصب معين شاءت الصدفة او الانتقام ان يصير هذا الصراع مقدسا ومن اهم اصول العقيدة رفضا وايمانا ومثل ذلك في قضايا مشابهة تتعلق بالامام علي وابي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من عباد الله الاموات، من كان احق بالخلافة ابا بكر ام علي؟ وتحت هذا التساؤل احكام عقدية كثيرة مصنفة بين ضد ومع بين كافر ومسلم او مبتدع وعلى حق ولا تزال تلقي بظلالها على حال الامة الى الان بل صوروا لنا ان الدين هو هذه الخلافات العفنة والعفنة جدا وان التمرد عليها تمرد على الدين. طيب، متى ستهتمين يا امة الاموات بامور الاحياء متى سيكون الحي مقدسا ومن اصول العقائد حين تنتهك كرامته وحرماته؟ ماذنب ملايين الاحياء الذين يبادون دون ذنب جنوه سوى وجودهم في المكان الخطأ والزمان الخطأ (زمن اهتمام الاحياء بامور الاموات) ؟ كفرت بك يا امة الاموات.

عبد الرزاق الجمل ـ اليمن
aljamal2007@hotmail.com

القضية الفلسطينية وداء الداخل

■ لم يكن يوم 2006/1/25 عرساً ديمقراطياً بقدر ما هو افتتاحية لمستقبل نظام سياسي فلسطيني قد يتكلل بالنجاح وقد لا يوفّق الخيار الديمقراطي وهو فعلاً ما اضحت تترجمه احداث الازمة الراهنة بين الصراعات الحزبية والاقتتال الداخلي، فالديمقراطية يجب ان تبرز فيما بعد الانتخابات وليس في بضع سويعات، اي ان عقبة الديمقراطية في الارض الفلسطينية اخذت تتجلى في صعوبة قبول النتائج وتغيرات المرحلة، وعدم سلاسة الاستلام والتسليم.

وما يؤرق الوطن المزق والارض المبتلَعة والروابي التي تدوسها نيران الاحتلال هو تنازع ابنائها وصراعهم على الكرسي الذي لم ينل سيادته بعد، فاي قتال ذاك الذي تشهده الاحياء الفلسطينية في غزة والضفة؟ وعلى ماذا؟ ولماذا؟ ولمصلحة من؟

ان ما يستجد على الساحة الفلسطينية من تارجح بين ثوابت ومطالب الشعب الفلسطيني يفضي الى زرع اليأس والخوف وتثبيط للطموح داخل ابناء شعبنا، فالشعب الذي يفتقد ما تبقى من لقمة عيشه ويكابد حياة الجوع والحرمان وغياب الامن والامان واضمحلال الدعم العربي وقطع المساعدات والمعونات عن رمقه الاخير، مثل هذا الشعب بحاجة الى رعاية دائمة ممن يملكون قراره ويحملون على عاتقهم الدفاع عن حريته وتطلعاته نحو مستقبل سيادي مستقل، وليس من ادنى شك بأن العقلاء هم الذين يدركون معنى المواطنة الشريفة والاصطفاف خلف خط الدفاع عن بقايا الحياة الفلسطينية وليس ايذاءها وزرعها بجراح الحروب الداخلية التي لا تُشفى ولا تندمل.

الانتفاضات التي قادها ويقودها الشعب المكلوم بغية الدفاع عن ممتلكاته وعن سيادة الامتين الاسلامية والعربية يجب ان تعود عليه بمردودات ذات قيم واقعية لتستأسد الشجاعة داخله وليس عوائد سلبية تجعله يفكر الف مرة قبل الدخول في معركة الدفاع.

رياض ابو بكر ـ فلسطين
Rubker@yahoo.com

المؤامرة اكبر من حماس!

■ مع كل الأسف.. ببساطة قد يكون خيار الشعب «لا جوع ... ولا ركوع». الفخ الذي وقعت فيه حماس هو في مراحله الأخيرة. ستكون الإنتخابات والإستقتاءات المقبلة نزيهة ايضا، ولكن الشعب يريد خبزا، والمؤامرة ذات حجم اكبر من حماس ومن كل المقاومة الفلسطينية.. الفشل ليس فشل حماس ولا فشل الأمة، الفشل فشل حكام الأمة، ومؤامرات حكام الأمة. ولا حول ولا قوة الا بالله.

احمد الإدريسي
فلسطين

دموع وأحزان توماس فريدمان!!

■ لا أتصور أن أحدا من المثقفين والمفكرين العرب لا يعرف من هو السيد توماس فريدمان؛ فالرجل صحافي أمريكي لامع متخصص في الشؤون الدولية في صحيفة «النيويورك تايمز»، وكاتب افتتاحيتها لسنوات عدة، كما أنه كاتب في أكثر من مئة جريدة في العالم والتي تتعامل مع خدمة «نيوزويك» للتوزيع، وحاصل على جائزة بولتزر عام 1983 عن تقرير له عن لبنان، وجائزة بولتزر عام 1988 عن تقرير له حول اسرائيل، وهو كاتب عالمي له وزنه وصقله، وقلمه له تأثير بالغ ليس في العالم الغربي فحسب؛ وإنما في العالم العربي كذلك، وأنا شخصيا من الذين يستمتعون عندما يقرأون للسيد فريدمان، فالرجل على أي حال يمتلك قلما رشيقا وحسا صحافيا.

إلا أن ما استوقفني كثيرا ولفت انتباهي هو الثوب الإنساني الرحيم الذي حاول أن يرتديه توماس فريدمان هذه المرة في مقال له قبل أسبوعين بعنوان «ساعة للأحزان والدموع في مهنة الأخبار»، وهو يبدي فيه أحزانه ودموعه التي ذرفها على صديقه «ليون دانيل» رئيس مكتب «يونايتد بريس إنترناشونال»، و«آبي إم روزنتال» محرر صحيفة «نيويورك تايمز»، وعلى مهنة الأخبار التي أمضى فيها زهرة شبابه بين أمريكا وبريطانيا ولبنان واسرائيل.

وتساءلت ـ بعد القراءة الثالثة للمقال ـ هل يمكن أن يكون توماس فريدمان، الذي كان أحد أكبر مؤيدي وحاشدي الأصوات في حملة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب على العراق والتي قتل فيها عدد الحصى والرمال من الأطفال والعجائز والشيوخ في العراق، هو نفسه من يمتلك هذه الدموع والأحزان والمشاعر الإنسانية المرهفة التي تفجرت عطفا وحنوا على أصدقائه الذين رحلوا، وعلى مهنة الأخبار التي يعشقها، فبالأمس القريب عندما هددت فرنسا باستخدام الفيتو إذا ما عُرض مشروع حق استخدام القوة ضد العراق، انبرى توماس فريدمان ليكتب مقالا في «نيويورك تايمز» بتاريخ 2003/2/9، يطالب فيه بطرد فرنسا من مجلس الأمن، لأنها حسب وصفه: (ما زالت في روضة أطفال ولا تجيد اللعب مع الكبار)، كما أنه كتب قبل ذلك عن الفلسطينيين يقول «إن كل ما يريده الفلسطينيون هو الدم والقتل» وكان للسيد فريدمان موقفا «مميزا» من الانتفاضة الأولى حين قال للصحافة الاسرائيلية في نيسان (ابريل) عام 1988، على إسرائيل أن تفعل في الأراضي الفلسطينية ما فعلته بجنوب لبنان، أي أن تكثف ضرباتها العسكرية ضد الفلسطينيين، وكان لفريدمان موقف مميز أيضا من التغيير في العراق، فأثناء تمرد الجيش العراقي في الجنوب عام 1991 شرح فريدمان الموقف الأمريكي بالقول: «علينا أن نسمح لصدام حسين بسحق المقاومة، وأن أفضل شيء للولايات المتحدة أن توجد في العراق عصبة عسكرية تحكم بقبضة حديدية، بطريقة صدام نفسها على أن تحظى هذه العصبة بتأييد المملكة العربية السعودية وتركيا والولايات المتحدة، ومن الأفضل أن لا يكون على رأس النظام صدام نفسه، لكن نسخة منه تغني بالحاجة، وهذا ما نسعى إليه».

هذه هي مشاعر فريدمان الحقيقية التي نعرفها.

أحمد بوقرين
ahmedbogrin@hotmail.com

هل ايران معنية بافشال المشروع الأمريكي في العراق؟

■ اذا كانت الاجابة على هذا السؤال بنعم.. فلا بد لنا وبعيدا عن التنظيرات البلاغية.. والتحليلات السياسية.. والتصريحات المعبرة عن الانتماءات الطائفية أو الولاءات للمرجعية الايرانية من قبل بعض العرب أفرادا أو أحزابا أومن قبل قيادات بعض الحركات الشعبية أو السياسية العربية منها أو الاسلامية.. وكذلك دون أن نخوض في ما يطرحه ويعلنه البعض من المعجبين بالسياسة الايرانية ومحبيها ومهما كانت أسباب هذا الحب وذاك الاعجاب «من أن على العرب وقيادات المجتمع العربي.. أن يكون توجههم الاستراتيجي هو أن تكون ايران دولة صديقة وشقيقة تلتحم مع أشقائها وأصدقائها وجيرانها العرب في اقامة علاقات حسنة قائمة على أساس تحقيق متطلبات الأمن ومقتضيات المصلحة المتبادلة، وذلك انطلاقا من كونها دولة اقليمية مهمة، اضافة الى كونها الجمهورية الاسلامية الديمقراطية الوحيدة في المنطقة ؟! ولها من عناصر القوة والمنعة بما يحمي العرب ويدعم موقفهم في عملية الصراع الجارية مع الغرب وأمريكا والصهيونية».

أقول بعيدا عن كل هذا الصخب من هذه التصريحات والتحليلات.. ولعلي أنأى بنفسي عن جميع تلك التمنيات التي يتغنى بها البعض، ومنهم من هو فعلا يتمناها انطلاقا من حبه لأمته العربية وتحقيقا لمصلحتها وبحثا عن حلفاء شرفاء لها .. ولعل من هؤلاء من هو رائد في النضال الوطني والقومي العربي.. والأولى أن يكون هؤلاء الحلفاء هم من الاقربين، وليس اقرب للعرب، من الجمهورية الاسلامية الديمقراطية دولة من حيث الموقع والديانة ومتطلبات المصالح.. ومقتضيات الأمن.. هكذا يفكر ويعلن بعض المفكرين العرب ونحن نشترك معهم بذات الأمنيات.. ولكن للأسف انها مجرد أمنيات.. وطموحات قد تكون مؤذية أحيانا لأنها.. لا يمكن أن تغير من واقع السياسة الايرانية تجاه العرب ونظرتها العنصرية واطماعها التوسعية في المنطقة وعلى حساب الأمة ومصالحها بما يؤدي الى تقويض ضرورات الأمن العربي برمته وليس امن الدول العربية الملاصقة لايران وخاصة العراق فحسب.

ولكن ببساطة مطلقة وبوضوح تام.. كما قلت اذا كان الجواب أعلاه بنعم.. ومن وجهة نظري كعراقي معني وطنيا وأخلاقيا وانتماء ومبادئ، بان يفشل المشروع الأمريكي الصهيوني في بلاد الرافدين والمنطقة .. وما يعنيه ذلك من استقرار وسيادة وتطور ونهوض حضاري للعرب وايران وللانسانية اجمع ... فان على ايران الشعب والدولة والمرجعية.. أن تتخذ قرارا استراتيجيا بدعم المقاومة العراقية الوطنية الباسلة بكافة فصائلها ومكوناتها المقاتلة من شمال العراق وحتى جنوبه.. وبكافة أنواع الدعم المادي والعسكري والسياسي .. مع وضع مساحة للمناورة والتشاور مع قيادة المقاومة لغرض تحقيق أهداف المقاومة المعبرة عن المصالح والحقوق العليا لشعب العراق العظيم التي صادرها المحتل وأعوانه وعملاؤه.. هذا هو جوهر القضية ومركز النقاش الذي يجب أن تعرفه ايران ومحبوها أفرادا وأحزابا وحركات ودولا.

الدكتور خضير المرشدي
بغداد ـ العراق

في مصر.. معركة النظام مع الشعب!

■ منذ أن اعتلى كرسي الرئاسة وهو يعلم بان معركته مع الشعب هي معركة من أجل البقاء والبقاء للأقوى ولأنه شهد مقتل السادات أمام عينيه فكان عليه أن يحتمي من هذا الشعب بالمطرقة والسندان، فاستمد شرعيته من القهر والتجويع وقانون الطوارئ والاحتماء بالقوى العظمى، وهي الخيارات المتاحة له، ربما لأن قدراته محدودة علمياً وثقافياً واجتماعياً، وربما لأن قائد الطائرة الروسية قديمة الصنع لا يقو على مسايرة الواقع والتعاطي مع معطياته المتلاحقة وحين تبدلت الأمور واكتشف أن التجويع والقهر لن يسكت الشعوب المكبوتة ووجد نقداً من الدول التي كثيراً ما قدم لها التنازلات ـ حتى أصبح الشرطي الوحيد في المنطقة ـ وفجأة بدا وكأنه لا يتماشى مع أجندتها فكان عليه أن يتأمل قليلاً ويبحث عن مخرج، وحاول نتيجة الضغوط الداخلية والخارجية تصويب وضعه وتصحيح مساره لكنه لم يستسغ كلمة الرئيس السابق وربما تذكر كيف تحاكم الشعوب الرؤساء الاستبداديين بعد الاطاحة بهم فماذا عنه وهو ثالوث الاستبداد والفساد والتبعية؟ آثر البقاء فوق كرسي الحكم رغم انف الجميع ـ حتى بعد موت النظام وتعفنه ـ قدم المزيد من التنازلات دوليا وقمع المعارضة ولأنه لم يعد يملك غير معلومات لاتتجاوز كيفية قمع المتظاهرين والتنكيل بالمعارضة فقد حول البلاد الى دولة بوليسية وجهاز أمني ـ يضم مجموعات من المرتزقة والبلطجية والبصمجية وأنصاف الرجال ـ تعلم كثيرا من أساليب الاحتلال الأمريكي وممارساته الوحشية ضد المدنيين ومايفعله الاسرائيليون بشعب أعزل، واستفاد كثيرا من اللوبي السياسي الاسرائيلي والتضليل الاعلامي فاتجه يحطم الكاميرات ويخطف البعثات الاعلامية، واحترف تعذيب المعتقلين على غرار ما حدث في أبو غريب وغوانتانامو ولكنه استحدث طرقا جديدة لم تكن لتخطر لقوات الاحتلال ببال ومنها التحرش بالفتيات والاعتداء الجسدي عليهن كما حدث مع عبير العسكري والعشرات من قبل، وادخل تمزيق ملابس السيدات والمسنات وسحل القضاة وهتك عرض الشباب في الشارع كما حدث مع كمال الشاعر في شارع شامبليون، أوفي قسم الشرطة كما حدث مع محمد الشرقاوي في قسم شرطة قصر النيل والآف المعتقلين والذين تجاوز عددهم عدد المعتقلين العراقيين والأسرى الفلسطينيين في سجون قوات الاحتلال الاسرائيلية، والآن بعدما آلت الأمور الى ماهي عليه الآن، كم تبقى من عمر نظام ميت تعفن منذ زمن بعيد؟

عبدالرحمن الكاتب ـ مصر
abdelrahman_elkateb@yahoo.com

في العراق.. احزاب ام انحرافات في الولاء؟

■ لابد ان مصطلح الديمقراطية ومكتسبات ثمارها لدى المجتمعات التي تتحول سريعا وبشكل مفاجيء من حالة الاستبداد القصوى واخضاع البلد الى حكم الديكتاتور الذي تؤطر حدوده القمعية (الطائفة، والقومية، والركوع للقائد وهو الاهم في هذه الحدود) كما حصل في العراق طيلة خمسة وثلاثين عاما.

هذا التحول السريع فتح الباب واسعا امام شهية الاطراف المتخوفة الواحدة من الاخرى الاسراع بتشكيل كم هائل من التيارات والاحزاب تمحورت شعاراتها رموز اختلفت عناوينها ما بين اليمين والشمال (الحرية، الديمقراطية، الاشتراكية، الوطنية، الاسلامية، الشيعية، السنية، المرجعية، الوفاق، الجبهة، الدستورية، الحوار، المؤتمر، القومية، الليبرالية، الناصرية، واخيرا: يصل الى آذاننا انشاء الحزب الديمقراطي الاخضر في العراق اهدافه كل شيء لأجل البيئة الخضراء وحمايتها بدلا من الاحتراب السياسي).

هذا الفوران السياسي المفاجيء بعد التحول وبروز سباق هجومي اكتسح الساحة العراقية الحديثة العهد بمسميات الديمقراطية والحرية وبأوجه مختلفة تتصارع في ما بينها تتنافس في الاحقية على الزعامة قد تعكس حالة صحية احيانا تنم عن كسب الحرية اولا والوعي السياسي ثانيا، واظهار مدى الظلم الذي لحق بالبلد ابان فترة العهد الدموي ثالثا، لكن عندما تنعدم الضوابط الدستورية الخاصة بأشراف هذه الاحزاب وتنعدم الثقة المتبادلة بين القوميات والطوائف ويتحول الكيان او الحزب الى حالة من الرهانات قائمة على اساس الكسب والولاء للحزب او الطائفة محسوبة في معادلات الربح والخسارة على حساب الولاء للوطن عند ذلك تتحول ظواهر التحزبات واختلاف الرؤى الذي من المفترض ان يخضع للقاعدة التي تقول «اختلاف الرأي لايفسد في الود قضية» ستتحول هنا الى حالة غير صحّية وفساد ينخر بالجسد العراقي» وهذا مانلمسه كل يوم.

امام هذا الكم الهائل من الاحزاب والتخندق المحموم وراءها وفي ظل بلاد احترقت ارضا وماء وبشرا ولم يعلو فوق ارضها الآ جماجم الموت هل يحتاج العراقيون الى كل هذه المسميات والاحزاب؟ التي عمقت الصراعات الداخلية وساعدت على اشاعة اجواء التعصب والفرقة وقسمت توجهات المجتمع العراقي فهيأت ارضية خصبة لنمو بذور الفتنة.

ليلى البحراني
لندن

لسا الدنيا بخير

■ صرخ ابو احمد بوجه ابو ماجد «وحد الله يا رجل الدنيا لسا بخير» خليك عاقل وبلاش تتهور، يا ابو احمد كيف بدي اصبر يعني لانه الواحد عايش في هذا البلد مكتوب عليه يتحمل ويأكل..... طول عمره.

يا صديقي والله الواحد بده يطلع عن دينه يعني خليني اقول لك واذكرك، ماجد في الجامعة مش بده مصروف يومي واقساط جامعة واجرة سكن في الجامعة الامريكية في جنين، وبيسان مش بدها مصروف للجامعة في نابلس «الله يرضى عليها مصروفها قليل لان الجامعة قريبة على البيت، وام ماجد مش بدها مصروف للبيت والله الواحد مش عارف كيف يتصرف يعني ام ماجد باعت ذهباتها وتداينت من اختها اللي جوزها بشتغل في الوكالة، وبعدين يعني ممكن نتحمل شهر شهرين ثلاثة بس اكثر من هيك بدون راتب والله الوضع صعب يا ابو احمد خلصني هي فلسطين للفلسطينية فقط.

يا ابو ماجد خليني اقول لك شيئا واحدا فقط، بدي احكي لك عن الجبل الشمالي كيف تصرفوا (الجبل الشمالي حي من احياء نابلس الكبيرة) شوف يا سيدي القصة لعشان تعرف انا لسا الدنيا بخير.

وجهاء الحي اتفقوا فيما بينهم على ان يقوموا بجمع الاموال من سكان الحي المقتدرين بشكل غير مشروط اي ان يقوم كل شخص لديه قدرة بالمساهمة في صندوق للحي باي قيمة يراها مناسبة مثل ابو ادهم صاحب شركة كمبيوتر.

يضع في الصندوق مبلغ ثلاثة الآلف دولار وابو سعيد صاحب سوبر ماركت يضع الف دولار وهكذا حتى جمعوا مبلغا كبيرا جداً، ومن ثم قاموا بتشكيل لجنة صرف لهذا الاموال بحيث يتقدم كل شخص محتاج (موظف) بطلب ان يقوم بالحصول على قرض من الصندوق بدون مقابل، يعني معلم الرياضيات طلب قرض الف دولار من الصندوق وحصل عليها وذلك بشرك ان يقوم بارجاع المبلغ لحظة تمكنه وحصوله على راتبه وهكذا يقوم الصندوق بصرف مبالغ لاي موظف محتاج مقابل الثقة فقط ولن تكون هنالك اوراق ثبوتية او كفلاء او ضمانات.

هيك يا ابو ماجد اهل الخير بالجبل الشمالي ساعدوا الموظفين المحتاجين في الحي بدون ما يجعلوا اي شخص يتوجه للحصول على قرض من مصادر اخرى او ان يقوم بتنفيذ امور بدون قناعة، والله يا ابو احمد الواحد يشعر بهذا التصرف بتفاؤل ويشعر فعلاً انه الدنيا لسا بخير.

مهند الرابي
فلسطين المحتلة

ما بين الشرق والغرب بعد مجرة

■ يظن البعض ان الحرب الدائرة بين الغرب والشرق هي حرب لا مبرر لها، وان سبب هذا الصراع هو سوء الفهم الذي استمر في التنامي بسبب الجهل الذي قد تولد عند كلا الطرفين عبر ردح من الزمان. كما ان البعض يعزو سبب هذا الصراع الى تولي غير المعتدلين من كلا الطرفين مهمة التعارف بين المتصارعين، مما ادى الى اضرام نار هذا الصراع وتأجيج الفتنة بين الطرفين، وان هذه الحرب ستبقى قائمة ما لم يأخذ المعتدلون من كل طرف زمام المبادرة لانهاء هذا الصرع غير المبرر.

والصحيح ان الامر ليس كما يظن هؤلاء على الاطلاق، علاوة على ان هذا الطرح يجانب الصواب، كما ان فيه تضليلا للحقيقة ومخالفة للواقع.

اما مجانبته للصواب فراجع الى جعل الشعوب وانظمتها في كيان واحد او في كفة واحدة عند الطرح، فالقول ان العالم الغربي عنده سوء فهم عن الاسلام هو قول غير صحيح، وان الحقيقة ان سوء الفهم عن الاسلام والمسلمين موجود عند الشعوب الغربية، ولكن سوء الفهم هذا غير موجود البتة عند الانظمة الغربية، فهذه الانظمة الغربية قد عاصرت الاسلام منذ مجيئه، وايقنت بعد دراستها التفصيلية له بأنه دين الحق، ولكن العناد والجحود وقفا حائلا بين هذه الانظمة الغربية وبين الحق، ثم لم تكتف بذلك بل راحت تضلل شعوبها باجهزة الاعلام في دولها مصورة الاسلام والمسلمين باسوأ الاوصاف، وتجعل من دين الاسلام دين الارهاب حتى اصبحت لدى المواطن الغربي حساسية عالية من مجرد ذكرالاسلام واهله. كما ان تقاعس حكام الضرار في البلاد العربية والاسلامية عن حمل الاسلام للعالم وارتمائهم في حضن الانظمة الغربية قد زاد سوء الفهم عند الشعوب الاوروبية وليس الانظمة، وان عدم وجود نظام اسلامي يجسد الاسلام في واقع الحياة قد جعل الشعوب الاوروبية تظن اننا اناس غير واقعيين ونعيش على الاحلام والتمنيات.

وبذلك يتبين ان الذي عنده سوء فهم هو الشعوب الاوروبية وليس الانظمة، وكما انه يتبين ان الذي يقف وراء سوء الفهم هو انظمة الغرب ومؤسساته وخاصة الاعلام، اضافة الى حجار الشطرنج من حكامنا. اما جعل السبب في سوء الفهم راجع الى افراد او احزاب ونعتهم باوصاف مختلفة من اعتدال وتطرف وتعصب لهو حرف للانظارعن السبب الاصلي.

د. فرج سعد الله الفقير
Abumalic2006_@hotmail.co.uk

وعجلت اليك بندقيتي..!

وعجلت اليك بندقيتي..!
أحمل روحي
شظايا من حديد
مذ سجنوك
وأنا شريد
تتقاذفني المخافر
والحدود
مذ منحوا شبرا
وأنا طريد
تنكرت لي كل الوعود
أبحث عن قطرة ماء
أروي بها غضبي
أبحث عن رصاصة
تعيد المجد التليد.

الحموشي محمد محمادي
الدار البيضاء ـ المغرب

حينما تحيي الكرة الشعور القومي

■ شاهدت البارحة برنامجا وثائقيا ممتعا على التلفزيون البريطاني يتحدث عن كيفية توحد الشعب الالماني خلف فريق بلاده، لاول مرة بعد ان هزموا في الحرب العالمية الثانية.

تحدث مجايلي الكرة الكبار عن ذلك الشعور الخفي العظيم، الذي غمر البلاد، حينما اصبحت قلوب الالمان في حلوقهم ترقبا للمباراة النهائية بين فريقهم والفريق البلغاري على بطولة العالم،

حينها حققوا المعجزة وعادت عبارة نحن لقاموس الالمان، بعد اندحارهم عسكريا. حقا ان الرياضة نبض الشعوب ولهذا ليست لدينا رياضة في بلادنا.

برهان علي
بلجيكا

براءة اختراع

■ في كل بلاد العالم تسقط الشعوب قياداتها عبر البرلمان او الجيش او الشارع، ولهذا لا يوجد زعماء معمرون في بلاد الدنيا، الا في بلادنا العربية، الكل يعمر، فبقدر ما كان الزعيم مريضا وساديا بقدر ما استمر بالحكم، فانظروا الى المستحاثات التي تحكمنا، أليس في الامر سر؟

نورا رحال
الجزائر

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»